مرويات عليّ بن الحسين (رحمه الله) عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) ودلالاتها دراسة حديثية عقدية منهجية

أ. ناصر بن عبد الكريم سيف غالب مقبل

باحث دكتوراه بقسم العقيدة - قسم الشريعة والدراسات الإسلامية - كليّة الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز - المملكة العربية السعودية

Alwatheq.1@hotmail.com

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة مرويات الإمام عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وفق منهج حديثي نقدي يبرز الصلة العلمية بين آل البيت وأمهات المؤمنين، ويفنّد دعاوى القطيعة أو الخصومة التي روجت لها بعض الأطروحات المتأخرة. واعتمد البحث على المنهج الاستقرائي في جمع المرويات من كتب السنة والرجال والعلل، والمنهج النقدي في تحليل الأسانيد، ودراسة إمكان السماع، مع الاستفادة من القرائن التاريخية والحديثية المؤيدة لذلك.

وبيّن البحث جملة من القرائن الدالة على صحة الرواية، من أهمها: روايته عن غيرها من أمهات المؤمنين، وسؤاله عن الصحابيات، وكون بعض موضوعات الرواية لا يطّلع عليها إلا نساء النبي ﷺ، إلى جانب المكانة العلمية المعلومة لعائشة رضي الله عنها. وتوصل البحث إلى ثبوت روايته عنها من خلال روايتين صحيحتين في صحيح مسلم، مع وجود روايات أخرى حسان وضعيفة ومرسلة تؤكد أصل الصلة العلمية بينهما. كما أثبت إمكان اللقاء بينهما من خلال المعاصرة والإقامة المشتركة في المدينة، وتصريح عدد من أئمة الحديث بسماعه منها. وانتهى إلى أن هذه المرويات تحمل دلالات علمية وتاريخية وعقدية مهمة في بيان توثيق آل البيت لعلم عائشة ومكانتها في نقل السنة.

الكلمات المفتاحية: علي بن الحسين، زين العابدين، أم المؤمنين عائشة، آل البيت، مرويات الحديث، العلاقة العلمية، الجرح والتعديل .

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١٢/٢٣م

تاريخ القبول: ٢٠٢٦/٠١/١٢م

تاريخ النشر: ٢٠٢٦/٠٤/٣٠م

هذه المقالة عبارة عن مقالة ذات وصول مفتوح وموزعة بموجب شروط وأحكام ترخيص Creative Commons Attribution (CC BY-NC): https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الإحالة: مقبل . أ. ناصر بن عبد الكريم سيف غالب مقبل، ٢٠٢٦، مرويات عليّ بن الحسين (رحمه الله) عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) ودلالاتها دراسة حديثية عقدية منهجية، مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية (علميَّة - دوريَّة – محكَّمة) ١٣-٥٤، ٦٤-٨٤.

Narrations of ʿAli ibn AlHusain from ʿAisha "Umm Almuminin" : A Hadith and Doctrinal Study

Mr. Nasser Abdulkarim Saif Ghaleb Muqbil

PhD Student, Department of Doctrine, Department of Sharia and Islamic Studies, Faculty of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Saudi Arabia

Received (date): 23/12/2025
Accepted (date): 12/01/2026
Published (date): 28/02/2026

abstract

This article aims to examine the Narrations of ʿAli ibn AlHusain from ʿAisha "Umm Almuminin"(may Allah be pleased with her). It highlights the scholarly connection between Ahl Al-bayt and "Umm Almuminin", and refutes later claims alleging estrangement or hostility between them. The study employs the inductive approach to compile the narrations from authoritative Sunan, alongside the critical approach to analyze chains of transmission and assess the plausibility of direct hearing, supported by historical and hadith-based evidence. The study identifies several indicators confirming the authenticity of his transmission from Aisha "Umm Almuminin" including his narrations from other "Ummhat Almuminin", his inquiries about female Companions. Aisha's "Umm Almuminin" well-established scholarly status is his authoritative reference. The study concludes that ʿAli ibn AlHusain's narration from "Umm Almuminin" is firmly established through two authentic reports in Sahih Muslim, in addition to other hasan, daiif, and mursal narrations that collectively affirm their scholarly relationship. It also establishes the plausibility of their meeting based on their contemporaneity, shared residence in Medina, and explicit statements by leading hadith scholars confirming his direct hearing from her. Ultimately, these narrations carry significant scholarly, historical, and theological implications in demonstrating the Ahl al-Bayt's recognition of ʿAishah's knowledge and her pivotal role in transmitting the Sunnah

Keywords: Ali ibn AlHusain, Zayn Al-ʿAbidin, "Umm Almuminin", ʿAisha, Ahl Al-bayt, Hadith narrations, Scholarly relationship, Al-Jarḥ wa Al-Taʿdil

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإن من أعظم ما يُعنى به طالب العلم الشرعي تتبع آثار السلف الصالح، واستكشاف معالم التوارث العلمي بين أجيال الصحابة والتابعين، إذ في ذلك تجلية للحقائق التاريخية، وتأصيل للمنهج العلمي، ودحض للشبهات التي قد تثار حول علاقات أعلام هذه الأمة.

ومن القضايا التي أثيرت حولها شبهات على مر التاريخ: طبيعة العلاقة بين آل البيت النبوي وأمهات المؤمنين، حيث روّج البعض لمزاعم القطيعة والخصومة، متجاهلين الأدلة العلمية الثابتة التي تؤكد عمق الرابطة العلمية والاحترام المتبادل بين هؤلاء الأعلام.

ومما يدلّ على ذلك مرويات الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (زين العابدين) - رحمه الله - عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، إذ تمثل هذه المرويات شاهداً علمياً محكماً على أن سادات آل البيت كانوا يرون في أمهات المؤمنين مصدراً موثوقاً للعلم والرواية، وأن مصادر علمهم لم تقتصر على ما تلقوه عن آبائهم وأجدادهم، بل شملت كبار الصحابة وأمهات المؤمنين.

من هنا جاء هذا البحث ليعالج هذه القضية من خلال منهج علمي، يعتمد على استقراء المرويات ودراسة دلالاتها الحديثية والعقدية، بما يسهم في ترسيخ مفهوم الوحدة العلمية داخل البيت النبوي، ويقدم نموذجاً تطبيقياً لدراسة العلاقة بين آل البيت وأمهات المؤمنين رضي الله عنهن من ناحية حديثية عقدية.

أسباب اختيار الموضوع وأهميته: يأتي اختيار موضوع "مرويات علي بن الحسين عن أم المؤمنين عائشة والآثار المترتبة على ذلك" لأهميته البالغة في سد فجوة معرفية ومنهجية وعقدية.

١. الحاجة إلى سدّ فجوة علمية في الدراسات الحديثية المتعلقة بمرويات آل البيت، ولا سيما مرويات علي بن الحسين عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، إذ لم تُفرد – فيما وقف عليه الباحث – دراسة حديثية مستقلة تبحث هذه المرويات وتحققها وتناقش آثارها العلمية والمنهجية.

٢. أهميّة إبراز طبيعة العلاقة العلمية بين آل البيت النبوي وأمهات المؤمنين، في ظل شيوع تصورات تاريخية وعقدية تُوحي بوجود قطيعة أو خصومة علمية بينهم، وهو ما يستدعي دراسة تطبيقية موثقة تعتمد على النصوص الحديثية الثابتة لا على السرديات المتأخرة.

٣. ضرورة معالجة دعاوى معاصرة تشكك في مشروعية التلقي العلمي بين آل البيت وأمهات المؤمنين، من خلال تقديم نموذج حديثي تطبيقي يُظهر واقع التواصل العلمي والرواية المتبادلة في القرن الأول الهجري.

مشكلة البحث وأسئلته: تتمحور مشكلة البحث حول التحقيق المنهجي لمرويات الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (زين العابدين) عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنهما)، كنموذج تطبيقي لدراسة العلاقة العلمية بين آل البيت النبوي وأمهات المؤمنين، وتفنيد دعاوى القطيعة أو الخصومة العلمية.

ولمعالجة هذه المشكلة، يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما هو الدليل العلمي (الحديثي) على وجود علاقة توارث علمي بين الإمام علي بن الحسين وأم المؤمنين عائشة، وما هي أبرز المرويات التي تثبت ذلك؟

٢. ما هي الآثار العقدية المترتبة على ثبوت هذه المرويات، وكيف يمكن استخدامها كدليل على الوحدة العلمية بين آل البيت وأمهات المؤمنين؟

منهج البحث: يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث يتم استقراء وتتبع مرويات علي بن الحسين عن عائشة في مصادر الحديث والسنة الكبرى. كما يعتمد على المنهج النقدي في تحليل أسانيد هذه المرويات في ضوء أقوال علماء الرجال والعلل (كأبي داود السجستاني والدارقطني)، للوصول إلى الحكم الدقيق على كل رواية.

حدود البحث: تتحدد حدود هذا البحث في الاقتصار على دراسة مرويات الإمام علي بن الحسين زين العابدين عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها دون غيرها من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، مع الاعتماد أساسًا على الصحيحين والسنن والمسانيد، والاستعانة ببعض المصادر الأخرى عند الحاجة، دون التوسع في الجانب الفقهي لهذه المرويات..

الدراسات السابقة - والجديد في البحث:

١. رسالة "أمهات المؤمنين رضي الله عنهن – دراسة حديثية" (١٤٠٥هـ): أعدّ هذه الرسالة الباحث عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل عبد اللطيف في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، وقد نوقشت سنة ١٤٠٥هـ تناولت الدراسة الدور الحديثي لأمهات المؤمنين رضي الله عنهن، ومنها جهود أم المؤمنين عائشة في نقل السنة والفتوى. غير أن الرسالة لم تتعرض لعلاقة كبار التابعين بهن، ولا لمرويات الإمام علي بن الحسين عنها، كما لم تناقش أثر هذه المرويات في العلاقة العلمية بين آل البيت وأمهات المؤمنين، وهو ما يجعل صلتها بموضوع البحث غير مباشرة.

٢. رسالة "المدرسة الحديثية لزين العابدين – دراسة تحليلية" (٢٠٠٦م / ١٤٢٧هـ): قدّم هذه الرسالة الباحث عمر علي طه عبد الله الحيّاني في الجامعة الإسلامية – بغداد / العراق، وقد نوقشت سنة ٢٠٠٦م / ١٤٢٧هـ. درست الرسالة منهج الإمام زين العابدين في الرواية، وشيوخه،

وتلاميذه، وملامح مدرسته الحديثية. إلا أنها لم تفرد مروياته عن أم المؤمنين عائشة بالدراسة، ولم تبحث مسألة السماع أو الاتصال بينهما، كما لم تتناول دلالات هذه الروايات في الجانب العقدي أو التاريخي.

٣. رسالة "مرويات الإمام زين العابدين علي بن الحسين في كتب السنة: جمعًا ودراسة" (٢٠١٣م / ١٤٣٥هـ): أعدّ هذه الرسالة الباحث سعيد شاخوان كريم في جامعة أم درمان الإسلامية – السودان، وقد نوقشت سنة ٢٠١٣م / ١٤٣٥هـ. وقد جمعت هذه الدراسة مرويات زين العابدين في كتب السنة مع الحكم عليها، لكنها تناولت المرويات بصورة عامة ولم تُفرد مروياته عن أم المؤمنين عائشة بالجمع والتحليل، كما لم تبحث القرائن التاريخية أو الحديثية المتصلة بالسماع بينهما، وهو ما يشكّل أحد أهم محاور هذا البحث.

هيكل البحث:

المقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع، وأسبابه، ومنهجه، ومشكلته، وأسئلته، والدراسات السابقة.

التمهيد: وفيه التعريف بأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وعليّ بن الحسين زين العابدين رحمه الله.

المبحث الأول: إدراك وسماع عليّ بن الحسين -رحمه الله - عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

المبحث الثاني: مرويات عليّ بن الحسين عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

المبحث الثالث: القرآئن المؤكدة لرواية عليّ بن الحسين عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

المبحث الرابع: الدلالات الحديثية والعقدية لرواية عليّ بن الحسين - رحمه الله - عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

والخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات.

والله اسأل أن ينفع بهذا البحث وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم.

التمهيد: يقتضي المنهج العلمي قبل الخوض في دراسة المرويات وتحليلها، التعريف بطرفي الرواية: الراوي والمروي عنه، لما في ذلك من بيان لمكانتهما العلمية، وإبراز لأهلية كل منهما في التلقي والأداء.

وفي هذا البحث، نقف أمام شخصيتين عظيمتين من أعلام الإسلام: أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، التي كانت من أفقه نساء الأمة وأعلمهن بالحديث والفقه،

والإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (زين العابدين) رحمه الله، الذي كان من سادات التابعين علماً وورعاً وزهداً.

إن التعريف بهاتين الشخصيتين يكشف عن عمق المكانة العلمية لكل منهما، ويؤسس لفهم طبيعة العلاقة العلمية بينهما، مما يمهد الطريق لدراسة المرويات التي تربط بينهما، ويبرز أهمية هذا التوارث العلمي في تاريخ الأمة الإسلامية.

أولًا: التعريف بأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: هي عائشة بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو، التيمية القرشية، المكية النبوية، أم المؤمنين، وكنيتها "أم عبد الله" نسبة لابن أختها عبد الله بن الزبير، واشتهرت بلقب "الحميراء" لبياض بشرتها المشوب بحمرة [١].

وُلدت قبل الهجرة بنحو سبع أو ثمان سنوات، وتزوّجها النبي ﷺ في العام الثاني من الهجرة، وكانت من أحبّ نسائه إليه كما ثبت في الصحيح[٢].

وقد اختصها الله تعالى بفضائل عظيمة؛ منها نزول آيات سورة النور في براءتها من الإفك، شهادةً بطهارتها[٣]، كما توفي رسول الله ﷺ في بيتها وبين سحرها ونحرها، ودُفن في حجرتها [٤].

وقد بقيت رضي الله عنها مقيمة بالمدينة حتى وفاتها ليلة الثلاثاء، لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة ٥٧ هـ، وقيل ٥٨ هـ، ودُفنت في البقيع[٥].

وكانت رضي الله عنها من أعلم النساء، بل من أعلم الصحابة، حتى قال أبو موسى الأشعري: "ما أشكل علينا أصحاب رسول الله ﷺ حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علمًا"[٦].

وهي من المكثرين في الرواية، إذ تبلغ أحاديثها أكثر من ألفي حديث، وهي ركيزة أساسية في مدرسة المدينة الحديثية [٧].

ثانيًا: التعريف بعليّ بن الحسين زين العابدين رحمه الله: هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي القرشي، كنيته أبو الحسين، ويُعرف بلقب زين العابدين لكثرة عبادته، وبلقب السجاد لطول سجوده [٨] . ولد في المدينة بين سنتي ٣٣-٣٨هـ [٩]، ونشأ في بيت النبوة، شهد كربلاء مع أبيه الحسين رضي الله عنه، ونجا منها ثم عاد إلى المدينة، وظل مقيمًا فيها حتى وفاته.

وقد أجمع العلماء على عظيم شأنه؛ فقال الزهري: "ما رأيت قرشيًا أفضل منه" [١٠]، وكان ثقة مأمونًا، كثير العبادة، من أبرز سادة التابعين.

روى عن جماعة من الصحابة كابن عباس، وابن عمر، وأم سلمة، وصفية، وعائشة رضي الله عنهن[١١]، وروى عنه كبار التابعين كالزهري وسعيد بن المسيّب وعمرو بن دينار[١٢].

وتوفي رحمه الله في المدينة سنة ٩٤ هـ على المشهور، وهي السنة التي سُمّيت «سنة الفقهاء» لكثرة من مات فيها من العلماء[١٣].

المبحث الأول: إمكان اللقاء بين علي بن الحسين وأم المؤمنين عائشة: يتناول هذا المبحث دراسة إمكانية اللقاء والسماع بين الإمام علي بن الحسين زين العابدين وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهما، من خلال البحث في المعاصرة الزمنية والمشاركة المكانية، وتقصي أقوال أئمة الحديث والجرح والتعديل في هذا الشأن. والغاية من ذلك إثبات صحة هذه الرواية وموثوقيتها سواء كانت مباشرة أو عن طريق واسطة، مما يدل على ارتضاء إمام جليل من أئمة آل البيت لعلم أم المؤمنين عائشة واعتماده عليها كمصدر موثوق من مصادر السنة النبوية، وبيان ذلك في المطالب الآتية:

المطلب الأول: المقارنة الزمنية و إثبات المعاصرة

ولدت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في السنة الرابعة أو الخامسة من البعثة أي حوالي سنة تسع قبل الهجرة، وتوفيت سنة سبع وخمسين للهجرة على الأرجح وقيل سنة ثمان وخمسين(١). (١٤). أما علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنه فقد ولد سنة ثمان وثلاثين للهجرة على الأرجح، وتوفي سنة أربع وتسعين أو خمس وتسعين للهجرة، قال ابن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: (مات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين)(١٥).

وعلق الحافظ ابن حجر: (مقتضاه أن يكون مات سنة أربع وتسعين أو خمس وتسعين، لأنه ثبت أن أباه قتل وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، وكان قتل أبيه يوم عاشوراء سنة إحدى وستين)(١٦).

وبناءً على ذلك: فإن عائشة رضي الله عنها توفيت سنة سبع وخمسين للهجرة، وكان عمر علي بن الحسين آنذاك تسع عشرة سنة تقريباً، مما يعني أن فترة المعاصرة بينهما بلغت حوالي تسع عشرة سنة، وهذه الفترة كافية لإمكان اللقاء والسماع(٣).

المطلب الثاني: الإقامة في المدينة المنورة:

كانت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها مستقرة في المدينة المنورة بعد رجوعها من البصرة سنة ست وثلاثين للهجرة بعد موقعة الجمل، ولزمت بيتها حتى توفيت بالمدينة (١٧).

أما علي بن الحسين رضي الله عنه فقد ولد بالمدينة المنورة سنة ثمان وثلاثين للهجرة ونشأ فيها وكان مقيماً بها، ولم يفارقها إلا في الخروج مع أبيه إلى العراق سنة ستين للهجرة ثم عاد إلى المدينة بعد واقعة كربلاء واستقر فيها حتى وفاته(١٨).

وعليه فقد كان كلاهما معاً في المدينة المنورة في الفترة من سنة ثمان وثلاثين حتى سنة سبع وخمسين للهجرة أي تسع عشرة سنة، مما يجعل اللقاء بينهما ممكناً بل ومرجحاً.

المطلب الثالث: أقوال علماء الرجال في سماع ورواية علي بن الحسين عن أم المؤمنين عائشة

روى الإمام البخاري في التاريخ الأوسط بسنده عن الزهري قال: "حدثني علي بن الحسين وكان أفضل أهل بيته وأحسنهم طاعة وأحبهم إلى مروان وعبد الملك أن صفية زوج رسول الله ﷺ أخبرته أنها جاءت ﷺ تزوره في اعتكافه"، ثم قال البخاري: (وسمع عائشة وحسين بن علي أباه) [١٩].

وقال الحافظ ابن عساكر: (وقال أبو أحمد في موضع آخر: أبو الحسين ويقال أبو الحسن ويقال أبو محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي المدني، وأمه فتاة يقال لها سلامة، سمع أباه الحسين أبا عبد الله، وقال في موضع آخر: سمع عائشة وصفية زوجتي النبي ﷺ) [٢٠]. وذكر الحافظ المزي في ترجمة أم المؤمنين عائشة عند ذكر من روى عنها: (وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (م س ق))[٢١].

وقال الحافظ الذهبي في ترجمة علي بن الحسين: "وحدث أيضاً عن: جده مرسلاً، وعن: صفية أم المؤمنين، وذلك في الصحيحين، وعن: أبي هريرة، وعائشة، وروايته عنها في مسلم، وعن: أبي رافع، وعمه الحسن، وعبد الله بن عباس، وأم سلمة، والمسور بن مخرمة، وزينب بنت أبي سلمة، وطائفة) [٢٢]. وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني: "روى عن أبيه وعمه الحسن وأرسل عن جده علي بن أبي طالب، وروى عن ابن عباس والمسور بن مخرمة وأبي هريرة وعائشة وصفية بنت حيي وأم سلمة وبنتها زينب بنت أبي سلمة وأبي رافع مولى النبي ﷺ ." [٢٣].

المطلب الرابع: ما نقل عن عدم سماع عليّ بن الحسين من أم المؤمنين عائشة:

فقد أخرج المزّي عن أبي عبيد الآجرى: (قلت لأبى داود: سمع على بن الحسين من عائشة؟ قال: لا، سمعت أحمد بن صالح ، قال : سن عليّ بن الحسين وسن الزهرى واحد) [٢٤].

وعلق الحافظ ابن حجر على قول أحمد بن صالح: (وأما ما تقدم عن أحمد بن صالح أن سنه وسن الزهري واحد، فليس بصحيح لأن الزهري مولده سنة خمسين، فعلي بن الحسين أكبر منه بثلاث عشرة سنة، والله أعلم) [٢٥].

وعلى القول بسماع علي بن الحسين رحمه الله من أم المؤمنين عائشة مباشرة، أم على القول بأنه روى عنها بواسطة الثقات من شيوخه، فإن الرواية عنها على كلا الوجهين يدل بوضوح على ارتضاؤه التام لمروياتها وثقته بنقلها وائتمانه لها على أخبار رسول الله ﷺالخاصة.

المطلب الخامس: رواية علي بن الحسين عن أقران وطبقة أم المؤمنين عائشة من الصحابة

فقد حدّث عن أم المؤمنين صفية رضي الله عنها، وذلك في الصحيحين، وعن: أبي هريرة، وجماعة[٢٦]، فجاز أن يحدّث عن بقية الطبقة لا سيما مع القرائن السابقة بل ووقوع ذلك بالطرق الصحيحة كما سيأتي.

وبناءً على ما تقدم من إثبات المعاصرة وتحقق الإقامة المشتركة في المدينة المنورة لمدة تسع عشرة سنة وأقوال أئمة الجرح والتعديل، يظهر أن اللقاء بين علي بن الحسين وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهما كان ممكناً وراجحاً، وأن السماع المباشر محتمل في بعض المرويات، وإن كان بعضها قد يكون بواسطة ثقة.

ولكن الأهم من مسألة السماع المباشر من عدمه هو أن النتيجة واحدة في كلتا الحالتين، سواء صح السماع المباشر أو كانت الرواية بواسطة ثقة، فإن ذلك يدل على ارتضاء الإمام علي بن الحسين زين العابدين لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كمصدر موثوق للعلم، وقبوله التام للرواية عنها والأخذ من علمها، بل وحرصه على نقل حديثها وروايته عنها سواء مباشرة أو بواسطة الثقات عنها رضي الله عنها.

المبحث الثاني: المرويات المنقولة عن عليّ بن الحسين عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

وحيث أن المقصد من هذا البحث هو إثبات الرواية بواسطة أو بدونها، وأن هذا من زين العابدين دلالة على ما يراه في أم المؤمنين كمصدر موثوق للعلم، فإن الرواية الصحيحة في ذلك كافية في المقام، ودالة على المطلوب، لكن رغبة في توسع البحث واستكمال أجزائه أضفت إليه بقية الروايات مع توضيحها.

وبهذا فإن مجمل ما وجدته من المرويات يبلغ سبع روايات تقريبا، يمكن تقسيم هذه المرويات إلى تقسيم موضوعي كما يلي:

١- المرويات الفقهية وعددها (٢)

٢- المرويات الأخلاقية والفضائل والأدعية وعددها (٣)

٣- مرويات السيرة النبوية، وعددها (١)

٤- رواية ليست عن عائشة ولكن تتحدّث عن زواج رسول الله منها (١)

وبالنظر إلى تقسيم الصحة والاعتبار فتنقسم إلى ما يلي:

١- عدد (٢) روايات صحيحة (روايتي صحيح مسلم)

٢- عدد (٤) روايات ضعيفة أو متكلم فيها (رواية الحاكم في المستدرك/ رواية ابن عدي في الكامل في الضعفاء/ رواية سنن ابن ماجه / رواية أبي نعيم في معرفة الصحابة)

٣- عدد (١) رواية محتملة (رواية ابن سعد في السيرة)

ولنبدأ بالروايات الصحيحة ثم نتلوها بالروايات الأخرى:

أولاً: الروايات الصحيحة:

الرواية الأولى: حديث تقبيل الصائم: أخرج الإمام مسلم في صحيحيه بسنده عن علي بن الحسين، عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم» [٢٧].

وقد سُئل الإمام الدارقطني عن حديث علي بن الحسين، عن عائشة، عن النبي ﷺ: كان يقبل وهو صائم، ويقبل ولا يتوضأ.

فقال: "يرويه الثوري، عن أبي الزناد، عن علي بن الحسين، عن عائشة، حدث به حكام بن مسلم، عنه ولم يروه عنه غير محمد بن عيسى الدامغاني، ووهم فيه هو أو حكام. والمحفوظ بهذا الإسناد عن الثوري، أن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم فقط، وكذلك رواه ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن عائشة، وهو الصواب" [٢٨].

الرواية الثانية: حديث حجة الوداع: وأخرج مسلم في صحيحه بسنده عن الحكم، عن علي بن الحسين، عن ذكوان مولى عائشة، عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: قدم رسول الله ﷺ لأربع مضين من ذي الحجة، أو خمس، فدخل عليّ وهو غضبان، فقلت: من أغضبك، يا رسول الله؟ أدخله الله النار، قال: «أوما شعرت أني أمرت الناس بأمر، فإذا هم يترددون؟ ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت، ما سقت الهدي معي حتى أشتريه، ثم أحل كما حلوا» [٢٩].

ثانياً: الروايات الضعيفة أو المتكلم فيها:

الرواية الثالثة: حديث عدم السباب وعدم طي الثوب: أخرج ابن ماجه في سننه بسنده عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن علي بن الحسين، عن عائشة قالت: «ما رأيت رسول الله ﷺ يسب أحداً، ولا يُطوى له ثوب» [٣٠]. في إسناده عبد الله بن لهيعة، وضعفه الألباني.

الرواية الرابعة: حديث الدَّين ونية الأداء: أخرج الحاكم بسنده عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، أنها كانت تدان فقيل لها: ما لك والدين وليس عندك قضاء؟ فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد كانت له نية في أداء دينه، إلا كان له من الله عون، فأنا ألتمس ذلك العون»، وعقّب الحاكم بقوله: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " وقد روي عن محمد بن علي بن الحسين عن عائشة مثله [٣١].

قال الذهبي: "ابن مجبر وهاه أبو زرعة، وقال النسائي: متروك، لكن وثقه أحمد" [٣٢].

الرواية الخامسة: دعاء السجود: أخرج ابن عدي في الكامل بسنده عن يزيد بن عياض، عن موسى بن عقبة، عن علي بن الحسين، عن عائشة أنها قالت: إني سمعت من رسول الله ﷺ يقول، وهو ساجد: «أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وبك منك، لا أحصي أسماءك، ولا ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك» [٣٣].

الحكم: ضعيف. قال ابن عدي: "ولا أعلم يروي هذا الحديث عن موسى بن عقبة بهذا الإسناد غير يزيد بن عياض" [٣٤].

ثالثاً: الرواية المحتملة:

الرواية السادسة: قصة فاطمة وأزواج النبي ﷺ: أخرج ابن سعد من طريق محمد بن عمر، عن معمر ومحمد، عن الزهري، عن علي بن حسين: أن أزواج رسول الله ﷺ أرسلن إلى فاطمة بنت رسول الله فكلمنها أن تأتي رسول الله فتقول: إن أزواجك يسألنك العدل في بنت أبي قحافة... (القصة كاملة)[٣٥]، ويلاحظ ما يلي:

١- محمد بن عمر الواقدي نقل الرواية بطريقين، مما يدل على إحاطته بالطريقين وليس أنه ركب إسناداً على آخر.

٢- أصل القصة ثابت في الصحيح، فالرواية لها شاهد ولم ينفرد بها.

٣- الرواية في السير والتاريخ مما يتساهل في مثله المحدثون لا سيما ما له أصل.

٤- نقلها الحافظ ابن حجر في ألفاظ متعددة في فتح الباري مشيراً إليها بـ"مرسل علي بن الحسين"[٣٦].

الرواية السابعة: عدد أزواج النبي ﷺ : أخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة بسنده عن حكيم بن حكيم، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: «كان جميع ما تزوج رسول الله ﷺ خمس عشرة امرأة، لم يكن منهن بكر غير عائشة...»[٣٧].

والسند مُتكلم فيه من جهة محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وأبي بلال الأشعري [٣٨].

ويتبيّن من مجموع الروايات الواردة عن عليّ بن الحسين زين العابدين رحمه الله في روايته عن أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن المرويات الصحيحة الثابتة في صحيح مسلم كافية لإثبات المقصود، لما اشتملت عليه من اتصال السند، وتصريح المحدثين بالسماع، أو ثبوت الرواية بواسطةٍ معتبرة.

كما تدل هذه الروايات دلالة واضحة على مكانة عائشة رضي الله عنها عند آل البيت، وأنها كانت من مصادر العلم التي يرجع إليها زين العابدين ويستفيد منها، مما يؤكد أن الاعتماد على أم المؤمنين لم يكن محصورًا في مدرسة مخصوصة، بل كان معتمدًا عند كبار أئمة آل البيت أنفسهم.

وأنه - رحمه الله - قد وثق بروايات عائشة رضي الله عنها، وروى عنها أو عن تلامذتها، وأن لها أثرًا ظاهرًا في نشر السنة ونقل العلم، وأن الشبهات التي يثيرها المخالف حول موقف آل البيت من عائشة رضي الله عنها لا تنسجم مع الحقائق الحديثية الثابتة.

المبحث الثالث: القرائن المؤكدة لرواية علي بن الحسين عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

بعد إثبات رواية علي بن الحسين زين العابدين عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالأسانيد الصحيحة، يحسن ذكر جملة من القرائن التي تؤكد هذه الرواية وتزيد في توثيقها واطمئنان القلب إليها. وهذه القرائن من باب التأييد والتأكيد، وإن كانت الرواية الصحيحة كافية في ذاتها، لكن ضم القرائن إليها يزيد الأمر وضوحاً ويقطع الطريق على المشككين.

القرينة الأولى: ثبوت رواية علي بن الحسين عن أقرانها من أمهات المؤمنين: إذا ثبت أن علي بن الحسين روى عن بعض أمهات المؤمنين، فهذا يؤكد أنه كان يتصل بهن ويأخذ عنهن العلم، ومن ذلك روايته الصحيحة عن صفية بنت حيي رضي الله عنها زوج النبي ﷺ .

فقد أخرج البخاري بسنده عن الزهري، قال: أخبرني علي بن الحسين رضي الله عنهما: أن صفية - زوج النبي ﷺ أخبرته أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان، فتحدثت عنده ساعة، ثم قامت تنقلب، فقام النبي ﷺ معها يقلبها، حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة، مر رجلان من الأنصار، فسلما على رسول الله ﷺ، فقال لهما النبي ﷺ: «على رسلكما، إنما هي صفية بنت حيي»، فقالا: سبحان الله يا رسول الله، وكبر عليهما، فقال النبي ﷺ: «إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً»[٣٩].

فإذا كان علي بن الحسين قد روى عن أم المؤمنين صفية رضي الله عنها فروايته عن أم المؤمنين عائشة أولى وأقرب، لأنها كانت أطول أمهات المؤمنين عمراً بعد وفاة النبي ﷺ، وأكثرهن علماً ورواية، وأشهرهن في الفتيا والتعليم.

القرينة الثانية: عادة علي بن الحسين في سؤال الصحابيات عن آثار رسول الله ﷺ: فقد كان من عادته رحمه الله أن يبعث من يسأل الصحابيات عن أمور الدين والفقه، مما يدل على اهتمامه بالأخذ عنهن، ومن ذلك إرساله لمن يسأل الربيع بنت معوذ عن وضوء رسول الله ﷺ.

فقد أخرج الحميدي بسنده عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب قال: (أرسلني علي بن الحسين إلى الربيع بنت معوذ بن عفراء؛ أسألها عن وضوء رسول الله ﷺ، وكان يتوضأ عندها، فأتيتها فأخرجت إليّ إناء يكون مداً أو مداً وربعاً بمد بني هاشم)[٤٠].

وقال الألباني: "سنده حسن للخلاف المعروف في ابن عقيل، وكذا قال ابن القطان (٢/٣٥/٢)، وهو مخرج في صحيح أبي داود (١١٧) بنحوه"[٤١].

وقد أخرج أبو داود الحديث بسند حسن عن الربيع بنت معوذ أنها وصفت وضوء النبي ﷺ[٤٢].

فإذا كان علي بن الحسين حريصاً على الأخذ عن الصحابيات حتى إنه يرسل من يسألهن عن دقائق الأحكام كصفة الوضوء، فكيف لا يأخذ عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها؟

القرينة الثالثة: اختصاص أم المؤمنين عائشة بنقل أحوال النبي ﷺ الخاصة.

من القرائن المهمة أن الروايات التي رواها علي بن الحسين عن عائشة رضي الله عنها تتعلق بأمور لا يمكن أن يطلع عليها إلا أزواج النبي ﷺ، مما يدل على أن مصدرها الطبيعي هو أمهات المؤمنين.

مثال ذلك: حديث تقبيل الصائم الذي رواه علي بن الحسين عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم»(٤٣).

وهذه المسألة من المسائل الخاصة التي لا يطلع عليها إلا الزوجات؛ فلا يمكن أن تجيب عليه فاطمة رضي الله عنها؛ لأن تقبيل النبي ﷺ لها تقبيل أب لابنته، ولا يمكن أن يجيب عليه عليّ رضي الله عنه، بخلاف أمهات المؤمنين اللاتي يطلعن على هذه الأمور الخاصة.

ومثل ذلك: اغتسال النبي ﷺ مع أزواجه، وأحواله في بيته، ونحو ذلك من الأمور التي لا يطلع عليها إلا نساؤه.

ولذلك خاطب الله تعالى أمهات المؤمنين بقوله: {وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا} [الأحزاب: ٣٤].

وذلك بعد مخاطبتهن بقوله تعالى: {يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ} [الأحزاب: ٣٢]، فأمرهن بنقل ما يتلى في بيوتهن من آيات الله والحكمة، وهذا يشمل الأحكام والأحوال النبوية الخاصة التي لا يطلع عليها إلا من كان في البيت.

القرينة الرابعة: مكانة عائشة العلمية وكون كبار الصحابة يسألونها: من أقوى القرائن على رواية علي بن الحسين عن أم المؤمنين عائشة: أن كبار الصحابة رضي الله عنهم كانوا يسألونها ويرجعون إليها في العلم والفتيا، فكيف بمن هو دونهم من التابعين؟

الأثر الأول: عن قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة قال: كانت عائشة أعلم الناس، يسألها الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ (٤٤).

الأثر الثاني: عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: ما كان أصحاب رسول الله ﷺ يشكون في شيء إلا سألوا عنه عائشة فيجدون عندها من ذلك علماً(٤٥).

الأثر الثالث: عن مسروق أنه قيل له: هل كانت عائشة تحسن الفرائض؟ قال: إي والذي نفسي بيده! لقد رأيت مشيخة أصحاب رسول الله ﷺ الأكابر يسألونها عن الفرائض(٤٦).

فإذا كان كبار الصحابة - وهم الطبقة الأولى وفيهم من هم في العلم والفضل - يسألون عائشة رضي الله عنها ويرجعون إليها في الفتيا والفرائض وغيرها، فكيف يُستبعد أن يأخذ عنها علي بن الحسين رضي الله عنه وهو من كبار التابعين؟ بل الأخذ عنها أمر متوقع ومنطقي لكل طالب علم في ذلك العصر، ولا سيما من كان في مكانة علي بن الحسين العلمية والدينية.

وبعد استعراض هذه القرائن الأربع، يتبين أن رواية علي بن الحسين زين العابدين عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ليست مجرد رواية ثابتة بالأسانيد الصحيحة فحسب، بل هي أمر منطقي تؤيده القرائن العقلية والنقلية، وهي:

١. فقد ثبت أنه روى عن غيرها من أمهات المؤمنين كصفية رضي الله عنها.
٢. وثبت أنه كان يتحرى السؤال عن الصحابيات طلباً للعلم.
٣. وثبت أن موضوعات الروايات تقتضي الأخذ من أمهات المؤمنين رضي الله عنهن دون غيرهن.
٤. وثبت أن عائشة رضي الله عنها كانت مرجع كبار الصحابة في العلم، فكيف بالتابعين؟

وبهذا تتضافر الأدلة النقلية الصحيحة مع القرائن العقلية المنطقية على إثبات هذه الرواية وتأكيدها، ولا يبقى بعد ذلك مجال لشك أو تشكيك.

المبحث الرابع: الدلالات المستفادة من رواية علي بن الحسين عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

بعد استعراض المرويات التي نقلها الإمام علي بن الحسين زين العابدين عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، والقرائن المؤكدة لهذه الرواية، يحسن الوقوف على أهم الدلالات والفوائد المستفادة من هذه الرواية، والتي تكشف عن حقائق مهمة في تاريخ الأمة الإسلامية وموقف أهل البيت من أمهات المؤمنين رضي الله عنهن.

الدلالة الأولى: اعتراف علي بن الحسين رحمه الله - بمكانة عائشة – رضي الله عنها – العلمية.

إن رواية علي بن الحسين زين العابدين - وهو من هو في العلم والفضل والورع - عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها دليل قاطع على أنه كان يراها أهلاً للعلم، وثقة في صدقها ومقالها.

فالراوي لا يروي إلا عمن يثق به ويطمئن إلى علمه وصدقه، ولا سيما في أمور الدين والشريعة. وإذا كان زين العابدين - بما له من مكانة روحية وعلمية عند جميع المسلمين - قد أخذ عنها ونقل حديثها، فهذا توثيق عملي منه لها، وشهادة صريحة بأمانتها وعدالتها وضبطها.

الدلالة الثانية: **ائتمانها على الأخبار النبوية الخاصة:** حيث كان يأتمنها على أخبار رسول الله ﷺ الخاصة، تلك الأخبار التي لا يطلع عليها إلا من كان في بيت النبوة، ومن ذلك:

١. حديث تقبيل الصائم: وهو من الأمور الخاصة بين الزوج وزوجته.

٢. حديث حجة الوداع: وما دار بين النبي ﷺ وزوجته في خصوصية بيته.

٣. أحوال النبي الشخصية: كما في رواية أنه لم يكن يسب أحداً ولا يطوى له ثوب.

هذا يدل على أنه – رحمه الله - كان يثق في نقلها -رضي الله عنها- لأدق التفاصيل عن حياة النبي ﷺ الخاصة، ولم يكن يشك في صدقها أو أمانتها في نقل هذه الأخبار الخاصة.

الدلالة الثالثة: تنوع مصادر العلم عند أهل البيت: فآل البيت لم يكن علمهم مقتصراً على ما سمعوه من آبائهم وأجدادهم، بل كانوا يأخذون العلم من جميع مصادره المعتبرة في الأمة.

فعلي بن الحسين - على الرغم من كونه حفيد علي وفاطمة رضي الله عنهما، ومن المتوقع أن يكتفي بما ورثه من علم أهل بيته - لم ينغلق على نفسه، بل وسّع دائرة مشايخه ومصادره العلمية لتشمل: أمهات المؤمنين: كعائشة وصفية رضي الله عنهما، وكبار الصحابة: من غير أهل البيت، والصحابيات: كالربيع بنت معوذ وغيرها.

وهذا يدل على أن أهل البيت كانوا يتعاملون مع السنة النبوية ككل متكامل، لا يستغنون فيه بطريق واحد عن الطرق الأخرى، بل يجمعون بين ما رواه آل البيت وما رواه سائر الصحابة وأمهات المؤمنين. وهذا منهج علمي رصين يقطع الطريق على من يزعم أن أهل البيت كانوا يعتمدون فقط على الرواية الموروثة داخل الأسرة، بل كانوا طلاب علم منفتحين على كل ما صح من حديث رسول الله ﷺ، أياً كان الناقل له.

الدلالة الرابعة: إبطال دعوى العلم الكامل والعصمة المطلقة:

كما أن هذه الرواية تتعارض مع دعوى العلم الكامل والعصمة المطلقة التي تُنسب لأهل البيت كغلو لا ينسجم مع الأدلة الحديثية والواقع التاريخي.

فلو كان علي بن الحسين يملك علماً لدنياً كاملاً أو عصمة مطلقة كما يزعم الغلاة، لما احتاج إلى الأخذ عن أم المؤمنين عائشة أو غيرها من الصحابة والصحابيات. لكنه - رضي الله عنه - كان عالما فقيها يتعلم كما يتعلم الناس، ويأخذ العلم من مصادره المعتبرة.

وهذا لا ينقص من قدره شيئاً، بل هو من كمال علمه وتواضعه، فإن طلب العلم في بعض المسائل والبحث عنه عند أهله أشرف من ادعاء العلم الكامل الذي لا يملكه إلا الله سبحانه.

وهكذا يُظهر هذا البحث أن مرويات علي بن الحسين عن أم المؤمنين عائشة ليست مجرد نقل حديثي، بل هي شهادةٌ علمية من إمامٍ من أئمة آل البيت على جلالة قدرها، وسعة علمها، وثبوت صدقها، وأمانتها في رواية سنة الحبيب المصطفى ﷺ، مما يؤكد عظيم مكانتها في تاريخ الرواية الإسلامية، ويجعل دراستها واستقراء آثارها من أهم أبواب خدمة السنة النبوية وتاريخها.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، بعد دراسة مرويات الإمام علي بن الحسين زين العابدين عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنهما، وقرائن إمكانها ودلالاتها، توصّل البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات التي تعكس طبيعة العلاقة العلمية بين آل البيت وأمهات المؤمنين، وهي النحو على التالي:

أولاً: النتائج

١. ثبوت رواية علي بن الحسين عن عائشة من خلال روايتين صحيحتين في صحيح مسلم، إضافة إلى روايات أخرى مؤيدة، مما يدل على اعتماد زين العابدين على علمها وثقته بروايتها.

٢. تحقق إمكان السماع والاتصال بينهما بناءً على المعاصرة الزمنية، والإقامة المشتركة في المدينة نحو تسع عشرة سنة، وتصريح عدد من أئمة الحديث بذلك كالبخاري وابن عساكر.

٣. وجود قرائن قوية تؤيد الرواية، مثل روايته عن بقية أمهات المؤمنين، وسؤاله للصحابيات، وطبيعة الروايات التي لا يطّلع عليها إلا نساء النبي صلى الله عليه وسلم، ومكانة عائشة العلمية عند كبار الصحابة.

٤. أن مرويات زين العابدين تعكس ثقة آل البيت بأمهات المؤمنين، وتثبت أنّ مصادر علمهم لم تكن مغلقة داخل البيت العلوي، بل كانت ممتدة إلى كبار الصحابة وأمهات المؤمنين.

٥. إبطال دعاوى الخصومة أو القطيعة بين آل البيت وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، إذ إن النقل عنها يمثل شهادة عملية من إمام من أئمة آل البيت على مكانتها العلمية وموثوقية روايتها.

ثانيًا: التوصيات

إجراء دراسات مستقلة لبقية المرويات بين آل البيت وأمهات المؤمنين، لما في ذلك من بيان ثراء التلقي العلمي داخل البيت النبوي واتساع مصادره.

هوامش البحث:

(١) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، ١٨٨٨/٤.

(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة، حديث رقم (٤٣٥٨).

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، ٢٦/٦–٣٥ (تفسير آيات الإفك).

(٤) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجنائز، حديث رقم (٤٤٤٩).

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، دار صادر، ٨٠/٨.

(٦) الترمذي، سنن الترمذي، حديث رقم (٣٨٨٣).

(٧) المزي، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، مؤسسة الرسالة، ٤٧٩/١٢–٤٩٥.

(٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ٣٨٦/٤–٣٨٩.

(٩) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، دار الفكر، ٣٠١/٧.

(١٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ٣٨٧/٤.

(١١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مؤسسة الرسالة، ١٢٨/٢٠.

(١٢) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، دار الفكر، ٣٠١/٧.

(١٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ٣٨٨/٤.

(١٤) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٤٣٦/١٢، رقم (٢٨٤٠)، وقال ابن عيينة عن هشام بن عروة: «ماتت سنة سبع وخمسين».

(١٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٣٨٢/٢٠، ترجمة رقم (٤٠٥٠).

(١٦) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٣٠٧/٧، رقم (٥٢٠).

(١٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط. الرسالة، ١٣٥/٢، ترجمة رقم (١٩).

(١٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط. الرسالة، ٣٨٦/٤، ترجمة رقم (١٥٧).

(١٩) البخاري، التاريخ الأوسط، ٢١٤/١، رقم (١٠٢٠).

(٢٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٦٥/٤١.

(٢١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٢٢٧/٣٥، ترجمة رقم (٧٨٨٥).

(٢٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط. الرسالة، ٣٨٦/٤، ترجمة رقم (١٥٧).

(٢٣) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٣٠٧/٧، رقم (٥٢٠).

(٢٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٢٢٧/٣٥، ترجمة رقم (٧٨٨٥).

(٢٥) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٣٠٧/٧، رقم (٥٢٠).

(٢٦) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٢٢٧/٣٥، ترجمة رقم (٧٨٨٥)؛ والذهبي، سير أعلام النبلاء، ط. الرسالة، ٣٨٦/٤، ترجمة رقم (١٥٧).

(٢٧) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب بيان أن القُبلة في الصوم ليست محرَّمةً على من لم تحرِّك شهوته، ٧٧٨/٢، حديث رقم (١١٠٦). رواه محمد بن بشار، عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن علي بن الحسين، عن عائشة رضي الله عنها.

(٢٨) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ١٠٣/١٥، السؤال رقم (٣٨٦٤).

(٢٩) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الحج، باب بيان وجوه الإحرام، ٨٧٩/٢، حديث رقم (١٢١١). رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن المثنى، وابن بشار، عن غُندر (محمد بن جعفر)، عن شعبة، عن الحكم، عن علي بن الحسين، عن ذكوان مولى عائشة، عن عائشة. وله طريق آخر عند مسلم برقم (١٢١١) أيضاً من طريق عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عن شعبة بالإسناد نفسه.

(٣٠) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، باب الورع والتقوى، ١١٧٧/٢، حديث رقم (٣٥٥٤)، حدثنا عبد القدوس بن محمد، عن بشر بن عمر، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن علي بن الحسين، عن عائشة. قال محمد فؤاد عبد الباقي: «في الزوائد: في إسناده عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف»، وحكم عليه الألباني بالضعف.

(٣١) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (بتعليقات الذهبي)، ٢٦/٢، حديث رقم (٢٢٠٢).

(٣٢) المصدر السابق.

(٣٣) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ١٤٣/٩، ضمن ترجمة رقم (٢١٦٣): يزيد بن عياض بن يزيد بن جعدبة الليثي. حدثنا جعفر بن أحمد بن علي بن دينار، عن سعيد بن عفير، عن ابن وهب، عن يزيد بن عياض، عن موسى بن عقبة، عن علي بن الحسين، عن عائشة.

(٣٤) المصدر السابق.

(٣٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى (الطبعة العلمية)، ١٣٧/٨: أخبرنا محمد بن عمر (الواقدي)، حدثنا معمر ومحمد، عن الزهري، عن علي بن حسين. والقصة لها أصل في الصحيحين.

(٣٦) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ٢٠٧/٥. وقد ذكر الحافظُ الروايةَ من مرسل علي بن الحسين في عدة مواضع من شرحه لحديث الغيرة.

(٣٧) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ٣٢٠٢/٦، الترجمة رقم (٧٣٦٤): حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبي بلال الأشعري، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، عن حكيم بن حكيم، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه.

(٣٨) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ٥٠٧/٤، ترجمة رقم (١٠٠٤٠).

(٣٩) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الاعتكاف، باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد، ٤٩/٣، حديث رقم (٢٠٣٥).

(٤٠) الحميدي، مسند الحميدي، ٣٣٧/١، حديث رقم (٣٤٥): حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب. قال الألباني: «وسنده حسن للخلاف المعروف في ابن عقيل، وكذا قال ابن القطان (٢/٣٥/٢)، وهو مخرَّج في صحيح أبي داود (١١٧) بنحوه». وانظر: الألباني، جلباب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة، ص١٠١، رقم (١٠).

(٤١) الألباني، جلباب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة، ص١٠١، رقم (١٠).

(٤٢) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب صفة وضوء النبي ﷺ، ٣١/١، حديث رقم (١٢٦)، وقال الألباني: حسن.

(٤٣) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب بيان أن القُبلة في الصوم ليست محرَّمةً على من لم تحرِّك شهوته، ٧٧٨/٢، حديث رقم (١١٠٦).

(٤٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى (الطبعة العلمية)، ٢٨٦/٢.

(٤٥) المصدر السابق.

(٤٦) المصدر السابق.

قائمة المصادر والمراجع:

١. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (د.ت)، تهذيب التهذيب، (ط ١)، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية .

٢. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (د.ت)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقَّم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، إخراج وتصحيح وإشراف: محب الدين الخطيب، تعليقات: عبد العزيز بن باز، (د.ط)، بيروت، دار المعرفة .

٣. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي. (١٩٩٠)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (ط ١)، بيروت، دار الكتب العلمية .

٤. ابن عبد البر النمري، يوسف بن عبد الله بن محمد. (١٩٩٢)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، (ط ١)، بيروت، دار الجيل .

٥. ابن عدي الجرجاني، عبد الله بن عدي. (١٩٩٧)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، (ط ١)، بيروت، دار الكتب العلمية .

٦. ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله. (١٩٩٥)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (د.ط)، بيروت، دار الفكر .

٧. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (١٩٩٩)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، (ط ٢)، الرياض، دار طيبة .

٨. ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني. (د.ت)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، د.م، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي .

٩. أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث. (د.ت)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (د.ط)، صيدا – بيروت، المكتبة العصرية .

١٠. أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله. (١٩٧٤)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (د.ط)، مصر، دار السعادة .

١١. أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله. (١٩٩٨)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، (ط ١)، الرياض، دار الوطن للنشر.

١٢. الألباني، محمد ناصر الدين. (١٩٨٧)، جلباب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة، (ط ١)، الكويت، الدار السلفية .

١٣. البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٩٧٧)، التاريخ الأوسط، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (ط ١)، حلب – القاهرة، دار الوعي – مكتبة دار التراث .

١٤. البخاري، محمد بن إسماعيل. (د.ت)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، تعليقات: عبد العزيز بن باز، (د.ط)، بيروت، دار المعرفة .

١٥. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي. (٢٠٠٣)، شعب الإيمان، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، إشراف: مختار أحمد الندوي، (ط ١)، الرياض، مكتبة الرشد بالتعاون مع الدار السلفية .

١٦. الترمذي، محمد بن عيسى. (١٩٩٨)، الجامع الكبير – سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، (د.ط)، بيروت، دار الغرب الإسلامي .

١٧. الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله. (١٩٩٠)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ومعه تعليقات الذهبي في التلخيص، (ط ١)، بيروت، دار الكتب العلمية .

١٨. الحميدي، عبد الله بن الزبير. (١٩٩٦)، مسند الحميدي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، (ط ١)، دمشق، دار السقا .

١٩. الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد. (١٩٨٥)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، وتعليق: محمد بن صالح الدباسي، (ط ١)، الرياض – الدمام، دار طيبة ودار ابن الجوزي .

٢٠. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (١٩٦٣)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، (ط ١)، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر .

٢١. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (١٩٨٥)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، (ط ٣)، بيروت، مؤسسة الرسالة .

٢٢. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (١٩٩٢)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، (ط ١)، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن .

٢٣. المزي، يوسف بن عبد الرحمن. (١٩٨٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، (ط ١)، بيروت، مؤسسة الرسالة .

٢٤. المزي، يوسف بن عبد الرحمن. (١٩٨٣)، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، (ط ٢)، بيروت، المكتب الإسلامي والدار القيّمة .

٢٥. مسلم بن الحجاج النيسابوري. (د.ت)، صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، بيروت، دار إحياء التراث العربي .

References in Arabic:

1. Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī. (d.t.). *Tahdhīb al-Tahdhīb*. (1st ed.). India: Maṭbaʿat Dāʾirat al-Maʿārif al-Niẓāmiyyah.
2. Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī. (d.t.). *Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Numbered by Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī; edited and supervised by Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb; commentary by ʿAbd al-ʿAzīz ibn Bāz. (d.t.). Beirut: Dār al-Maʿrifah.
3. Ibn Saʿd, Muḥammad ibn Saʿd ibn Manīʿ al-Hāshimī. (1990). *Al-Ṭabaqāt al-Kubrā*. Edited by Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā. (1st ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
4. Ibn ʿAbd al-Barr al-Namarī, Yūsuf ibn ʿAbd Allāh ibn Muḥammad. (1992). *Al-Istīʿāb fī Maʿrifat al-Aṣḥāb*. Edited by ʿAlī Muḥammad al-Bajāwī. (1st ed.). Beirut: Dār al-Jīl.
5. Ibn ʿAdī al-Jurjānī, ʿAbd Allāh ibn ʿAdī. (1997). *Al-Kāmil fī Ḍuʿafāʾ al-Rijāl*. Edited by ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd and ʿAlī Muḥammad Muʿawwaḍ; with the participation of ʿAbd al-Fattāḥ Abū Sunnah. (1st ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
6. Ibn ʿAsākir, ʿAlī ibn al-Ḥasan ibn Hibat Allāh. (1995). *Tārīkh Dimashq*. Edited by ʿAmr ibn Gharāmah al-ʿAmrawī. (d.t.). Beirut: Dār al-Fikr.
7. Ibn Kathīr, Ismāʿīl ibn ʿUmar. (1999). *Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm*. Edited by Sāmī ibn Muḥammad Salāmah. (2nd ed.). Riyadh: Dār Ṭaybah.
8. Ibn Mājah, Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī. (d.t.). *Sunan Ibn Mājah*. Edited by Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī. (d.t.). n.p.: Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyyah – Fayṣal ʿĪsā al-Bābī al-Ḥalabī.
9. Abū Dāwūd al-Sijistānī, Sulaymān ibn al-Ashʿath. (d.t.). *Sunan Abī Dāwūd*. Edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd. (d.t.). Ṣaydā–Beirut: al-Maktabah al-ʿAṣriyyah.
10. Abū Nuʿaym al-Aṣbahānī, Aḥmad ibn ʿAbd Allāh. (1974). *Ḥilyat al-Awliyāʾ wa-Ṭabaqāt al-Aṣfiyāʾ*. (d.t.). Egypt: Dār al-Saʿādah.
11. Abū Nuʿaym al-Aṣbahānī, Aḥmad ibn ʿAbd Allāh. (1998). *Maʿrifat al-Ṣaḥābah*. Edited by ʿĀdil ibn Yūsuf al-ʿAzzāzī. (1st ed.). Riyadh: Dār al-Waṭan lil-Nashr.
12. Al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn. (1987). *Jilbāb al-Marʾah al-Muslimah fī al-Kitāb wa-al-Sunnah*. (1st ed.). Kuwait: al-Dār al-Salafiyyah.

13. Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl. (1977). *Al-Tārīkh al-Awsaṭ*. Edited by Maḥmūd Ibrāhīm Zāyid. (1st ed.). Aleppo—Cairo: Dār al-Waʿy – Maktabat Dār al-Turāth.
14. Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl. (d.t.). *Al-Jāmiʿ al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min Umūr Rasūl Allāh ﷺ wa-Sunanihi wa-Ayyāmihi (Ṣaḥīḥ al-Bukhārī)*. Edited by Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī and Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb; commentary by ʿAbd al-ʿAzīz ibn Bāz. (d.t.). Beirut: Dār al-Maʿrifah.
15. Al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ʿAlī. (2003). *Shuʿab al-Īmān*. Edited by ʿAbd al-ʿAlī ʿAbd al-Ḥamīd Ḥāmid; supervised by Mukhtār Aḥmad al-Nadwī. (1st ed.). Riyadh: Maktabat al-Rushd in cooperation with al-Dār al-Salafiyyah.
16. Al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʿĪsā. (1998). *Al-Jāmiʿ al-Kabīr – Sunan al-Tirmidhī*. Edited by Bashshār ʿAwwād Maʿrūf. (d.t.). Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī.
17. Al-Ḥākim al-Naysābūrī, Muḥammad ibn ʿAbd Allāh. (1990). *Al-Mustadrak ʿalā al-Ṣaḥīḥayn*. Edited by Muṣṭafā ʿAbd al-Qādir ʿAṭā; with al-Dhahabī's comments in *al-Talkhīṣ*. (1st ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
18. Al-Ḥumaydī, ʿAbd Allāh ibn al-Zubayr. (1996). *Musnad al-Ḥumaydī*. Edited by Ḥusayn Salīm Asad al-Dārānī. (1st ed.). Damascus: Dār al-Saqā.
19. Al-Dāraquṭnī, ʿAlī ibn ʿUmar ibn Aḥmad. (1985). *Al-ʿIlal al-Wāridah fī al-Aḥādīth al-Nabawiyyah*. Edited and annotated by Maḥfūẓ al-Raḥmān Zayn Allāh al-Salafī; commentary by Muḥammad ibn Ṣāliḥ al-Dabbāsī. (1st ed.). Riyadh—Dammam: Dār Ṭaybah and Dār Ibn al-Jawzī.
20. Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān. (1963). *Mīzān al-Iʿtidāl fī Naqd al-Rijāl*. Edited by ʿAlī Muḥammad al-Bajāwī. (1st ed.). Beirut: Dār al-Maʿrifah lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr.
21. Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān. (1985). *Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ*. Edited by a group of scholars under the supervision of Shuʿayb al-Arnaʾūṭ. (3rd ed.). Beirut: Muʾassasat al-Risālah.
22. Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān. (1992). *Al-Kāshif fī Maʿrifat man Lahu Riwāyah fī al-Kutub al-Sittah*. Edited by Muḥammad ʿAwwāmah and Aḥmad Muḥammad Namr al-Khaṭīb. (1st ed.). Jeddah: Dār al-Qiblah lil-Thaqāfah al-Islāmiyyah – Muʾassasat ʿUlūm al-Qurʾān.
23. Al-Mizzī, Yūsuf ibn ʿAbd al-Raḥmān. (1980). *Tahdhīb al-Kamāl fī Asmāʾ al-Rijāl*. Edited by Bashshār ʿAwwād Maʿrūf. (1st ed.). Beirut: Muʾassasat al-Risālah.
24. Al-Mizzī, Yūsuf ibn ʿAbd al-Raḥmān. (1983). *Tuḥfat al-Ashrāf bi-Maʿrifat al-Aṭrāf*. Edited by ʿAbd al-Ṣamad Sharaf al-Dīn. (2nd ed.). Beirut: al-Maktab al-Islāmī and al-Dār al-Qayyimah.
25. Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Naysābūrī. (d.t.). *Ṣaḥīḥ Muslim (Al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-Naql al-ʿAdl ʿan al-ʿAdl ilā Rasūl Allāh ﷺ)*. Edited by Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī. (d.t.). Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.